الأنباء
الجمعة 23 فبراير 2018
لمشاهدة الصفحة PDF

أنباء سورية

سجال أميركي ـ روسي يسبق جلسة مجلس الأمن.. وأعداد القتلى تقارب الـ400 مدني

دعوات لوقف «الإبادة الوحشية» في الغوطة.. وديمستورا «متشائم»

رجال الدفاع المدني ينقذون سيدة فاقدة للوعي من تحت أنقاض ملجأ اتخذته لتجنب القصف العنيف على الغوطة (رويترز)

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو

عواصم ـ وكالات: جددت قوات النظام السوري قصفها وغاراتها العنيفة على الغوطة الشرقية المحاصرة أمس، قبل وخلال جلسة مجلس الأمن الدولي التي دعت إليها الكويت والسويد للتصويت على مشروع قرار حول هدنة فيما أسمته الأمم المتحدة «جحيما على الأرض». وبدا المبعوث الدولي إلى سورية ستافان ديمستورا متشائما حيال امكانية التوصل إلى اتفاق.

وقد أسفرت «الإبادة الوحشية» كما وصفتها الأمم المتحدة عن ارتفاع عدد القتلى الى نحو 370 قتيلا مدنيا بينهم 79 طفلا على الأقل اضافة الى نحو الفي مصاب خلال أيامها الخمسة. فيما نددت دول الخليج والدول الأوروبية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى وقف «القصف الوحشي» فورا والسماح بدخول المساعدات.

وقال ديبلوماسيون إن مشروع القانون يطالب بوقف لإطلاق النار لمدة ثلاثين يوما في سورية لإفساح المجال امام وصول المساعدات الإنسانية وعمليات إجلاء المرضى والمصابين. وطالبت الدولتان بأن يتم التصويت «بأسرع ما يمكن».

روسيا تنفي المسؤولية عنها وعن النظام وعن إيران

بدورها دعت روسيا المتهمة بالمشاركة في القصف على الغوطة، الى اجتماع طارئ لمجلس الأمن لمناقشة الأزمة في الغوطة بدعوى أن هناك «ارهابيين يقاتلهم الجيش السوري والإرهابيون يقصفون دمشق» ونفت أي مسؤولية لها أو للنظام أو إيران عن الهجوم وقالت ان من يدعمون الإرهابيين مسؤولون.

وردت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هايلي قائلة إنه «من غير المعقول الادعاء بكل بساطة ان هذه الهجمات على المدنيين مرتبطة بمكافحة الإرهاب».

ويفترض ان يمهد مشروع القرار لبدء هدنة تدخل حيز التنفيذ بعد 72 ساعة على تبنيه وبدء ايصال المساعدات وعمليات الإجلاء الطبي بعد 48 ساعة على ذلك.

وعلت بعض الأصوات في المجتمع الدولي للمطالبة بوقف التصعيد، فيما توالت بيانات منظمات غير حكومية تندد بوحشية القصف الذي طال أيضا المنشآت الطبية.

ونددت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان بـ «حملة إبادة وحشية» ضد المدنيين المحاصرين.

ووثق مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد الحسين مقتل 346 مدنيا وإصابة 878 آخرين معظمهم في ضربات جوية على مناطق سكنية منذ كثفت الحكومة السورية وحلفاؤها هجومها على الجيب الخاضع للمعارضة في الرابع من فبراير الجاري. فيما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن العدد أكبر من ذلك بكثير.

بدوره، اعتبر ستافان ديمستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية أنه «من الضروري تجنب حدوث منبحة لأن التاريخ سيصدر حكمه علينا».

واكتفى بـ«الأمل» أن يتفق مجلس الأمن على مشروع قرار جديد يدعو إلى وقف إطلاق النار، لكنه حذر من أن ذلك لن يكون بالأمر السهل.

وأضاف في تصريح لـ «رويترز» لدى وصوله إلى مقر الأمم المتحدة في جنيف «آمل أن يحدث. إنه أمر صعب. لكن آمل أن يحدث. هو أمر ملح للغاية».

ويتهم مدنيون وشخصيات معارضة النظام وحلفاءه بتعمد تدمير البنية التحتية وشل الحياة فيما يصفونه بسياسة «الأرض المحروقة» لإرغام المعارضة على الاستسلام. بينما يتهم النظام مقاتلي المعارضة بالتسبب في سقوط قتلى وإطلاق قذائف المورتر على العاصمة.

وللیوم الخامس على التوالي، جددت قوات النظام وروسيا أمس غاراتهما المكثفة على الغوطة. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن الغارات عادة بكثافة لتقصف مناطق في بلدتي حزة وكفربطنا والأطراف الغربية للغوطة الشرقية وأماكن في منطقة جوبر المحاذية لها بالأطراف الشرقية للعاصمة دمشق بعد توقفها لساعات قليلة بسبب الأحوال الجوية. وأضاف ان القصف المدفعي والصاروخي العنيف عوض غياب الطيران الذي لم يطل كثيرا.

ومنذ يوم الأحد وحتى صباح امس، وثق المرصد السوري مقتل 368 مدنيا وإصابة أكثر من 1800 آخرين بجروح.

«قسد» تُناشد جيش النظام الدخول إلى عفرين وتسلمه أحياء خاضعة لها في حلب

عواصم ـ وكالات: أكدت الميليشيات الكردية أن المسلحين الموالين للنظام انتشروا على الخطوط الأمامية للمساعدة في صد الهجوم التركي على عفرين، فيما سلمت عددا من الأحياء التي تحت سيطرتها في حلب لقوات النظام أيضا.

وناشد نوري محمود المتحدث باسم وحدات الحماية الكردية التي تشكل قوام قوات سوريا الديموقراطية (قسد) قوات النظام بإرسال وحدات من الجيش، وقال لـ «رويترز» إن المجموعات الموالية للنظام التي وصلت عفرين ليست كافية لإيقاف عملية غصن الزيتون التي يشنها الجيشان التركي والحر، وأضاف: «يجب أن يقوم الجيش السوري بواجبه. نحن نرى بأن من واجب الجيش السوري أن يحمي حدود سورية».

وفي منطقة أخرى، قال شاهد من «رويترز» والمرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات النظام دخلت منطقة خاضعة لسيطرة مقاتلين أكراد في مدينة حلب صباح أمس، وهي أنباء نفتها وحدات حماية الشعب الكردية السورية.

وقالت مصادر إن قوات النظام دخلت أحياء الهلك وبني زيد وبستان الباشا والاشرفية والحيدرية في حلب مقابل سماحه بعبور المسلحين الاكراد نحو عفرين.

القصف يطول 13 مستشفى في الغوطة ويخرج 9 منها عن العمل

عواصم ـ وكالات: أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» أن 13 مستشفى ينشط فيها أطباؤها تعرضت للقصف في الأيام الثلاثة الأخيرة في الغوطة الشرقية، فيما أكد ناشطون أن 9 مستشفيات قد خرجت عن الخدمة نهائيا بفعل الدمار الهائل الذي تعرضت له.

وقالت المنظمة إن 13 مستشفى وعيادة تعمل فيها تعرضت لـ «القصف» وتضررت أو دمرت. وحذرت «أطباء بلا حدود» من خطورة الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية.

وأعلنت المنظمة انه في حين بلغت حصيلة المعارك والقصف منذ مطلع العام حتى 18 فبراير 180 قتيلا و1600 جريح في المستشفيات حيث تنشط، «أدى القصف العنيف على مدى يومين ونصف يوم فقط (بين 18 و21 فبراير) إلى سقوط 237 قتيلا و1285 جريحا على الأقل».

وأعلنت المنظمة أن «هذه ليست إلا حصيلة جزئية للقصف، لأنها لا تشمل المرافق الصحية حيث لا يتواجد اطباؤها، ولأن أعداد الضحايا ترتفع كل ساعة».

أنباء لبنانية

الوفد اللبناني إلى اجتماع اللجنة العسكرية الدولية يتمسك بحقوق لبنان

ثنائي أمل ـ حزب الله يعتبر الانتخابات «خلصت» ويعمل على «تركيب» لوائح الآخرين

رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري مستقبلا نائب مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأدنى دايفيد ساترفيلد في السرايا مساء امس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

عقد اللقاء العسكري الدولي اللبناني ـ الإسرائيلي في مقر القيادة الدولية في الناقورة اللبنانية أمس، وجرى البحث في موضوع الجدار الإسمنتي الذي تبنيه إسرائيل على جزء من أرض لبنانية، وفي حق لبنان بالبلوك النفطي رقم 9.

مصدر لبناني قال ان الوفد العسكري اللبناني أصر مدعما بالوثائق والمستندات على حق لبنان بالنقاط الحدودية الـ 13 وبالبلوك رقم 9.

وكان مساعد وزير الخارجية الأميركية ديفيد ساترفيلد أجرى جولة محادثات مع مسؤولين لبنانيين بهذا الشأن وغادر الى جنيف كما يبدو دون تحقيق نتائج تذكر.

القوات تتحالف مع التيار الحر في مناطق وتتعاون سياسياً مع «المستقبل» في أخرى

قائد الجيش العماد جوزف عون شدد لساترفيلد على موقف الجيش المتمسك بسيادة لبنان الكاملة على أراضيه ومياهه الإقليمية والاقتصادية.

وكان وزير الخارجية جبران باسيل أكد للموفد الأميركي تمسك لبنان بموقفه الثابت من البلوك رقم 9 رافضا التنازل عن هذا الحق او إعادة النظر فيه، مشيرا الى التزام لبنان بالإحداثيات التي قدمها.

انتخابيا، ذكرت مصادر متابعة لـ «الأنباء» ان بعض القوى السياسية الفاعلة، جست نبض الثنائي الشيعي، حول الأخطار التي يمكن ان تجرها الانتخابات، بموجب القانون الجديد والأجواء السياسية والأمنية المحلية والإقليمية، وان مرجعا تجنبت المصادر ذكر اسمه، وهو جزء من هذه الثنائية أجاب بلهجة حاسمة: «الانتخابات بالنسبة لأمل وحزب الله خلصت».

وأضافت المصادر تقول: يبدو ان الثنائي المذكور تحول الى الاهتمام بتركيب لوائح الآخرين ودراسة كيفية توزيع أصوات أنصاره التفضيلية على الحلفاء لدى الفئات الأخرى.

فمن جهته، نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، جدد التأكيد على أن قانون النسبية المعتمد يمنع الالتفاف ويعطي كل فئة حجمها الطبيعي ويكشف رصيدها الشعبي، وأضاف في لقاء انتخابي، ان لدى الحزب برنامجا انتخابيا في طور اللمسات الأخيرة سيعلن عنه قريبا.

في هذه الأثناء، ارتفع عدد المرشحين للنيابة امس الى 81 ترشيحا، وعلى صعيد التحالفات الانتخابية، أفضى الاجتماع التياري ـ القواتي في منزل النائب ابراهيم كنعان بينه وبين الأمينة العامة لحزب القوات سانتال سركيس، ومنسق الانتخابات في التيار نسيب حاتم الى الاتفاق على متابعة البحث، وفيه توضحت صورة تحالف التيار والقوات في مختلف الدوائر، وتحددت الدوائر التي يعتبر فيها تحالفهما واردا، وهي: الشوف وعالية وبيروت الثانية ودوائر اخرى، مثل «المتن»، لكن لا شيء محسوما بعد.

من جهته، الحزب التقدمي الاشتراكي قرر إعلان أسماء مرشحيه رسميا في وقت قريب، خلال احتفال يرعاه النائب وليد جنبلاط، حيث بات محسوما ترشيح كل من: تيمور جنبلاط، مروان حمادة، أكرم شهيب، وائل أبوفاعور، هنري حلو، نعمة طعمة، فيصل الصايغ وبلال عبدالله.

إلى ذلك، عاودت اللجنة الوزارية المعنية مشروع موازنة 2018 اجتماعها برئاسة الرئيس سعد الحريري. وقال نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني ان البحث تناول المواد القانونية في المشروع وصولا الى المادة 21 التي تتعلق بالسياسات العامة وبمشاريع القوانين والبرامج والإيرادات المتوقعة وهي لا تختلف كثيرا عن إيرادات موازنة 2017.

وقال حاصباني لجريدة «اللواء» ان معظم النفقات هي للرواتب والنفقات الجارية، متوقعا انتهاء النقاش حول الموازنة نهاية الأسبوع المقبل.

ويتركز النقاش على خفض نسبة 20٪ من إنفاق الوزارات، وخاصة وزارات: الشؤون الاجتماعية والأشغال العامة والتربية بينما مطلوب زيادة نفقات وزارة الصحة بـ 75 مليار ليرة.

وقد دافعت اللجنة الوزارية على سلفة خزينة لكهرباء لبنان بقيمة 2100 مليار ليرة.

هل يسعى حزب الله إلى أكثرية نيابية أم هناك تهويل متعمد وضجة مفتعلة؟!

لم يسبق أن حازت انتخابات في لبنان، أقله منذ خروج السوريين منذ عام 2005، الاهتمام الدولي والعربي الذي تحظى به انتخابات هذا العام، الى درجة أن السفارات في لبنان تتابع بالتفاصيل المملة كل ما له علاقة بالانتخابات، من تحالفات ولوائح وموازين قوى، وتنشئ فرق عمل أقرب ما تكون الى «خلايا أزمة» لمواكبة هذا الاستحقاق واستكشاف ظروفه واستباق نتائجه.

وأما السبب المباشر لهذا الاهتمام غير العادي، فهو حزب الله الذي بات محط أنظار واهتمام ومتابعة بعدما كرسته الحرب السورية بصفته رأس حربة إيران ومرتكزها الأساسي في المنطقة، وبعدما تأكد في الواقع اللبناني أن حزب الله لم يعد فقط جزءا من العملية السياسية، وإنما صار مع فائض القوة لديه، قوة مهيمنة ومسيطرة على القرار اللبناني ومتحكمة بمفاصل اللعبة ومجرياتها. وهذه القوة تقف الآن عند عتبة مرحلة جديدة ومتقدمة وأمام فرصة سانحة لحيازة سيطرة مطلقة لا يعود في حاجة بعدها لاستخدام القوة، ويصح معها القول إن زمن «القمصان السود» قد ولّى وجاء زمن «الأصابع الملونة» الممهورة بحبر الانتخابات.

وثمة شعور عارم يصل الى حد القناعة الراسخة بأن حزب الله هو المهندس الأول لقانون الانتخابات الجديدة، وأنه المستفيد الأول من القانون النسبي المرفق بصوت تفضيلي. هذا القانون «الغريب العجيب» الذي يجمع في ثناياه النسبية والأكثرية «الأرثوذكسية» (المشروع الأرثوذكسي) بعدما ثبت أن أحدا لا يعطي صوته التفضيلي إلا لمرشح من طائفته ومذهبه، وأن ما سيحصل عمليا هو أن كل طائفة ستختار نوابها، هذا القانون جاء ليعطي حزب الله لأول مرة فرصة الحصول مع حلفائه المباشرين، أو بتعبير أوضح فريق 8 آذار ناقص التيار الوطني الحر، على كتلة نيابية عملاقة تتجاوز عتبة الثلث المعطل أو الضامن (43 نائبا)، وتصل الى الخمسين نائبا. والمؤشرات الأولية تؤكد أن حزب الله هو المستفيد الأول بدليل أنه لا يعيش حالة الارتباك والتخبط التي يعيشها الآخرون، وأنه حسم المعركة والنتائج من الآن، ومن دون الحاجة الى انتظار الانتخابات، و«أقفل» الطائفة الشيعية بالكامل (27 على 27 مقعدا شيعيا).

فإذا كان الحزب لديه الآن مع حلفائه (من دون التيار) 35 مقعدا نيابيا، فإن هذا الرقم مرشح لأن يلامس عتبة الـ 50 مقعدا، وهذه الزيادة (15 مقعدا جديدا) تأتي، وبحساب بسيط من:

ـ استعادة أربعة مقاعد شيعية من المستقبل (ثلاثة في بيروت وزحلة والبقاع الغربي) ومن التيار الوطني الحر (مقعد جبيل).

ـ وصول ستة نواب من الحلفاء السنة أو من يسمون «سنة 8 آذار»، وهم: أسامة سعد (صيدا)، عبد الرحيم مراد (البقاع الغربي)، جهاد الصمد (الضنية)، وجيه البعريني (عكار)، فيصل كرامي (طرابلس)، عدنان طرابلسي (بيروت).

ـ أربعة مرشحين مسيحيين جدد من الحلفاء المباشرين أو غير المباشرين محتمل أو مرجح فوزهم وهم: ابراهيم عازار (جزين)، فريد هيكل الخازن (كسروان)، ميريام سكاف (زحلة)، مروان أبو فاضل (عاليه).

ـ نائبان علويان (طرابلس وعكار).

ـ نائب درزي أو أكثر (فيصل الداوود أو وئام وهاب).

المحصلة الانتخابية أن كتلة حزب الله ستكبر وتبلغ أقصى حد ممكن لها، وأن كل الكتل الأخرى ستتحجم وتصغر مقارنة بما هي عليه حاليا. وأما المحصلة السياسية فهي أن الطائفة الشيعية متماسكة ومتراصة تحت قبضته وكل الطوائف الأخرى مشرذمة مفككة ومشتتة.

وأما ميزان القوى الجديد فيكون راجحا بقوة لمصلحة حزب الله، ما يعطيه قدرة التحكم بالاستحقاقات المقبلة التي تندرج في إطار إعادة ترتيب وإنتاج السلطة، من البرلمان الجديد الى الحكومة المنبثقة عنه الى رئيس الجمهورية المنتخب منه، وهناك من يذهب الى أبعد من ذلك للحديث عن الإمساك بورقة التشريع وسن القوانين الجديدة لتغيير وجه لبنان ولإضفاء الشرعية على السلاح. هذه المخاوف والهواجس يعيرها حزب الله أهمية وعناية وشرع في الرد عليها عبر النقاط التالية:

● ثمة تهويل مقصود ومفتعل من خلال الحديث عن هيمنة مفترضة لحزب الله على المجلس النيابي المقبل، بعضها يربط باستدراج تدخلات وضغوط خارجية لتأجيل الانتخابات والحؤول دون سقوط المجلس النيابي في يد حزب الله.

● الانتخابات لا تغير في السياسات الاستراتيجية، والأكثريات النيابية لا تغير في موازين القوى والمعادلة الفعلية. والدليل على ذلك أن قوى 14 آذار فازت بالأكثرية في انتخابات 2009 لكنها عجزت عن تشكيل حكومة من لون سياسي واحد.

● حزب الله ليس في وارد الانقلاب على التوازنات المحلية الدقيقة رغبة منه في الحفاظ على الاستقرار الداخلي، ولأنه مدرك حساسية وخصوصية التركيبة اللبنانية.

● الانتصار الانتخابي الذي يريده حزب الله هو انتصار سياسي معنوي ومن خلاله يوجه رسائل الى الداخل والخارج مفادها أن محاولة عزل الحزب تبقى وهماً بعيدا عن الواقع.

● لبنان خاضع لموازين قوى إقليمية ودولية وليس لكتل ومحاور نيابية، ولا يقرر مستقبله ومصيره قانون انتخاب لا يؤدي الى أكثر من توسيع قاعدة المشاركة الشعبية والسياسية ومن تحجيم قوى سياسية مضخمة أو منتفخة.